

## المجلس 4) | فضل المدينة وآداب سكناها وزيارتها | الشيخ

### عبدالمحسن العباد | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليفه وخيرته من خلقه احسنه الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:01](#)

داعين الله باذنه منيرا ودل امته على كل خير وحذرها من كل شر. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه ومن سألك سبيله واهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فقد مر في الايام في الليالي الثلاث الماضية آ قراءة شيء من كتاب فضل المدينة واداب سكناها وزيارتها - [00:00:23](#)

مر ما يتعلق بفضائلها عموما وكذلك ما يتعلق بفضل اماكن منها مثل المسجد النبوي والروضة ومسجد قباء وكذلك ما يتعلق بالاداب التي ينبغي ان يكون عليها من يسكن هذه المدينة او - [00:00:47](#)

يزورها والان نواصل اه من حيث وقفنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخنا حفظه الله تعالى وكما ان لسكنى المدينة آدابا فإن لزيارتها آدابا وعلى - [00:01:10](#)

المدينة مراعاة اداب سكنى المدينة التي تقدم جملة منها. وينبغي ان يعلم ان المشروع في حق من اراد الى المدينة ان يقصد بسفره اليها اولا مراعاة الاداب التي هي في حق حق الساكنين - [00:01:38](#)

لأنها مطلوبة من الزائرين من الاداب المطلوبة في من الزائرين ايضا هي مطلوبة من الساكنين. وهناك امور اخرى تتعلق بالزائرين غير هذه الامور وسيأتي ذكرها وبيانها وانما الذي هو قدر مشترك ما كان يتعلق بالسكنى فهو ايضا مطلوب في حق - [00:01:58](#) لمن يزور وهناك اداب تكون لمن يزور ولمن يقدم عليها ويمكن ان يقرأ الاداب التي في حق آ الساكنين لتستذكر وليسمعها من لم يسمعها بالامس نقرأها بدون بدون تعليق وبدون كلام. ثم ننتقل الى ما يتعلق - [00:02:20](#)

زيارة نعم وان لسكنى هذه المدينة ادابا منها اولا ان يحب المسلم هذه المدينة لفضلها ولمحبة النبي صلى الله عليه وسلم اياها. روى البخاري في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر - [00:02:42](#)

نظر الى جدران المدينة اوضع راحلته. وان كان على دابة حركها من حبها ثانيا ان يحرص المسلم على ان يكون في هذه المدينة مستقيما على امر الله ملتزما بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله - [00:03:05](#)

الله عليه وسلم شديد الحذر من ان يقع في البدع والمعاصي. فان الحسنات في هذه المدينة لها شأن عظيم البدع والمعاصي فيها ذات خطر كبير. فان من يعصي الله في الحرم ذنبه اعظم واشد ممن يعصيه في غير الحرم - [00:03:23](#)

والسيئات لا تضاعف فيه بكمياتها ولكنها تضخم وتكثف بفعلها في الحرم. ثالثا ان يحرص المسلم في هذه المدينة على ان يكون له نصيب كبير من تجارة الآخرة التي تكون الارباح فيها اضعافا مضاعفة. وذلك بان يصلي - [00:03:43](#)

ما امكنه من الصلوات في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ليحصل الاجر العظيم الموعود به في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه البخاري ومسلم. رابعا - [00:04:03](#)

ان يكون المسلم في هذه المدينة المباركة قدوة حسنة في الخير لانه يقيم في بلد شع منه النور وانطلق منه الهداة المصلحون الى انحاء المعمورة فيجد من يفد الى هذه المدينة في ساكنيها القدوة الحسنة والاتصاف بالصفات - [00:04:23](#)

الكريمة والاخلاق العظيمة. فيعود الى بلده متأثرا مستفيدا لما شاهده من الخير. والمحافظة على طاعة الله رسوله صلى الله عليه وسلم. وكما ان الوافد الى هذه المدينة يستفيد خيرا وصلاحا بمشاهدة القدوة الحسنة - [00:04:43](#)

في هذا البلد المبارك فان الامر يكون بالعكس عندما يشاهد في المدينة من هو على خلاف ذلك. فبدلا من ان يكون حامدا يكون متضررا ذاما. خامسا ان يتذكر المسلم وهو في هذه المدينة انه في ارض طيبة هي - [00:05:03](#)

مهبط الوحي ومأرز الايمان ومدرج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام من المهاجرين والانصار على هذه الارض وتحركوا فيها على خير واستقامة والتزام بالحق والهدى. فيحذر ان يتحرك عليها تحركا يخالف - [00:05:23](#)

تحركهم بان يكون تحركه فيها على وجه يسخط الله عز وجل ويعود عليه بالمضرة والعاقبة الوخيمة في الدنيا والاخرة اخرة. سادسا ان يحذر من وفقه الله لسكن المدينة. ان يحدث فيها حدثا او يؤي محدثا - [00:05:43](#)

فيتعرض للعن لانه ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة حرم فمن احدث فيها حدث او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف. رواه مسلم من - [00:06:01](#)

ابي هريرة رضي الله عنه وهو في الصحيحين من حديث علي رضي الله عنه. سابعا الا يتعرض في المدينة لقطع شجر او اصطياد لما ورد في ذلك من الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة - [00:06:21](#)

واني حرمت المدينة ما بين نابتيها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها. رواه مسلم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما. وروى مسلم ايضا من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني - [00:06:41](#)

يحرم ما ما بين نابتي المدينة ان يقطع عظافها او يقتل صيدها. وفي الصحيحين عن عاصم بن سليمان الاحول قال قلت بانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث - [00:07:01](#)

فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول لو رأيت طباء بالمدينة ترتع ما زعرتها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام. والمراد بالشجر الذي - [00:07:21](#)

يحرم قطعه هو الذي انبته الله عز وجل. اما ما زرعه الناس وغرسوه فان لهم قطعة. ثامنا ان يصبر المسلم على ما يحصل له فيها من ضيق عيش او بلاء او لأواء لقوله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا يصبر - [00:07:41](#)

وعلى لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا. رواه مسلم. وفي صحيح مسلم ايضا ان ابا سعيد المولى المهري جاء ابا سعيد الخدري رضي الله عنه ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة - [00:08:01](#)

وشكى اليه اسعارها وكثرة عياله واخبره الا صبر له على جهد المدينة ولاوائها فقال له ويحك لا امرك بذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوائها فيموت الا كنت له شفيعا - [00:08:21](#)

يوم القيامة اذا كان مسلما. تاسعا ان يحذر ايذاء اهلها فان ايذاء المسلمين في كل مكان حرام. ولكنه في البلد المقدس اشد واعظم. فقد روى البخاري في صحيحه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. قال سمعت النبي صلى الله عليه عليه - [00:08:41](#)

وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا الماع كما ينماع الملح في الماء. وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة اذابه الله - [00:09:01](#)

كما يذوب الملح في الماء. عاشرا الا يغتر ساكن المدينة بكونه من سكانها. فيقول انا من سكان المدينة فانا على خير فان مجرد السكنى اذا لم يكن معها عمل صالح واستقامة على طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:21](#)

وبعد عن الذنوب والمعاصي لا يفيد شيئا بل يعود عليه بالضرر وفي موقع الامام مالك ان سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان الارض لا تقدر احدا وانما يقدر الانسان عمله. وسنده فيه انقطاع. لكن معناه صحيح - [00:09:41](#)

وهو خبر مطابق للواقع. وقد قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ومن المعلوم ان المدينة في مختلف العصور فيها الاختيار

وفيها الاشرار. فالاخيار تنفعهم اعمالهم. والاشرار لم تقدسهم المدينة. ولم ترفع من شأنهم - 00:10:01

وهذا كالنسب فمجرد فمجرد كون الانسان نسيبا بدون عمل صالح فان ذلك لا ينفعه عند الله لقوله صلى الله عليه وسلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم في صحيحه. فمن اخره عمله عن دخول الجنة - 00:10:21

لم يكن نسبه هو الذي يسرع به اليها. الحادي عشر ان يستشعر المسلم وهو في هذه المدينة انه في بلد شع منه والنور وانتشر منه العلم النافع الى انحاء المعمورة فيحرص على تحصيل العلم الشرعي الذي يسير به الى الله على بصيرة ويدعو - 00:10:41

وغيره اليه على بصيرة لا سيما اذا كان طلب العلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. في حديث ابي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل مسجدا هذا يتعلم خيرا او يعلمه كان - 00:11:01

جاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالتاخر الى ما ليس له. رواه احمد وابن ماجة وغيرهما. وله شاهد عند الطبراني من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه - 00:11:21

نعم وينبغي ان يعلم وينبغي ان يعلم ان المشروع في حق من اراد القدوم الى المدينة. وكما ان لسكن المدينة اداب فان لزيارتها اداب وعلى زائر المدينة مراعاة اداب سكنى المدينة التي تقدم جملة منها. وينبغي نحن اعدناها - 00:11:36

ادنى قراءتها الان بدون تعليق عليها لانه جرى الكلام فيها بالامس ولكن لكون اه الزائر عليه ان يراعي الاداب التي هي للسكان اعدناها حتى يسمعها من لم من لم اسمعها وحتى يستذكرها من قد سمعها وقد تكلمنا عليها بالامس والمطلوب ان الزائر عليه - 00:11:57

ان يراعي تلك الاداب التي هي في حق الساكن. وهناك امور اخرى تتعلق بالزيارة وهي التي آ نبدأ الكلام عليها. نعم وينبغي ان يعلم ان المشروع في حق من اراد القدوم الى المدينة ان يقصد بسفره اليها زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه - 00:12:23

وسلم وشد الرحل اليه لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد هذا والمسجد الاقصى. رواه البخاري ومسلم. وهذا الحديث يدل على منع شد الرحل الى اي مكان مسجد او غيره - 00:12:43

للتقرب الى الله في تلك البقعة التي يسافر اليها. لما في سنن النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لقيت بصرة ابن ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه فقال من اين جئت؟ قلت من الطور. قال لو لقيتك من قبل ان تأتبه لم تأته - 00:13:03

قلت له ولما؟ قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس. وهو حديث صحيح. وفيه استدلال بصرة ابن ابي بصرة الغفاري. رضي الله عنه - 00:13:23

على منع شد الرحل الى المساجد او غيرها سوى هذه المساجد الثلاثة. اما الانسان عندما يريد ان يأتي الى هذه المدينة يكون قصده زيارة هذا المسجد واذا وصل اليها يأتي بالامور المشروعة الاخرى التي هي زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وزيارة

مسجد قباء وزيارة البقيع وزيارة شهداء - 00:13:43

احد لان هذه يأتي بها اذا وصل. واما شد الرحل وانشاء الزيارة والالتيان اه في الزيارة انما في ذلك المسجد لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد في المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - 00:14:05

آ اشد الرحل انما يكون لهذه المساجد التي هي مساجد انبياء والتي بناها انبياء عليهم الصلاة والسلام التي بناها انبياء عليهم الصلاة والسلام فالانسان يأتي قاصدا لزيارته المدينة هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا جاء الى المدينة سلم على الرسول صلى

الله عليه وسلم وصاحبيه وعلى وهو كذلك على اهل البقيع - 00:14:23

على شهداء احد وكذلك صلى في مسجد قباء لكن كونه ينشئ السفر لغير المسجد هذا لا يجوز. لا يجوز الانسان ان يشد الرحل من اجل ان يأتي قبره النبي صلى الله عليه وسلم هناك قصده المسجد ولا ان يأتي الى مسجد قباء من اجل ان يشد الرحمة من اجل

قباء ولا من اجل ان يأتي البقيع ويزوره ولا من - 00:14:43

مقابر الشهداء ويزورها وانما يأتي لهذا المسجد واذا وصل يأتي بالامور المشروعة ولهذا رضي الله عنه قال لابي هريرة وقد جاء من الطور قال لو كنت اه لقيتك قبل ان تذهب اليه ما ذهبت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعمل المطي الا اذا ثلاث مساجد.

ومعلوم ان هذا يدل على انه لا يكون - 00:15:03

لا لمسجد ولا لغير مسجد. السفر لا يكون لا لمسجد ولا لغير مسجد الا هذه المساجد الثلاثة فقط. هي التي تقصد فلا الانسان يسافر من اجل ان يزور مقبرة او ان يزور اه يعني اه بقعة معينة من اجل اه اه اعتقاد اه فضل فيها او شرف فيها الا هذه المساجد الثلاثة التي هي - [00:15:28](#)

المسجد الأقصى ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى. نعم ومن وصل الى هذه المدينة المباركة فانه يشرع له زيارة مسجدين وثلاث مقابر - [00:15:48](#)

اما زيارة المسجدين وثلاث مقابر. يقول خطأ في الطباغة. ايه اما المسجدان فهما مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء. هم؟ محلول معكم؟ الثالثة. لا هذي الاولى من قبل هذه - [00:16:06](#)

موجودة؟ اللي قبلها ما عليها شكل. ما فيها شكل؟ لا. اذا ما غلطت في هذي اما المسجدان فهما مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء. وقد مر بعض الدالة على فضل الصلاة فيهما - [00:16:36](#)

آ الانسان عندما يأتي الى هذه المدينة عندهم التزام المسجد الذي شد الرحلة من اجله ثم مسجد اخر هو مسجد قباء وقد مرينا وقد مر بنا بالامس آ بعض الاحاديث المتعلقة بفضل هذا المسجد وكذلك في مسجد قباء مر ذلك بالامس. آ المسجد النبوي فيه حديثان - [00:16:55](#)

اش هاد الريحة الذي سمعناه الان؟ والحديث الثاني في فضله صلاة في مسجده هذا خير من الف صلاة في مسجد واهل المسجد الحرام. واما مسجد قباء فقد جاء في ذلك من - [00:17:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وفعله ما يدل على فضله وقصده للصلاة فيه لمن كان في المدينة او وصل الى المدينة وذلك من كونه عليه الصلاة والسلام يذهب كل سبت احيانا راكبا واحيانا ماشيا يصلي فيه ركعتين. وكذلك من قوله عليه الصلاة والسلام من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه من تطهر في بيته ثم - [00:17:27](#)

فصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة. وهذا فيه صلاة مطلقة يعني سواء كانت فرضا او نفلا. من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء صلاة كان كاجر عمرة. اذا المدينة فيها مسجدان ورد فيهما فضل ولهما شرف جاءت به السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما - [00:17:47](#)

الاخري كالقيلتين والمساجد السبعة كذا وكذا فليس لها شأن ولم يأتي بها سنة والانسان يحرص على ما هو مشروع ويستغني به عن ما ليس بمشروع اما المقابر الثلاث التي يشرع زيارتها فهي قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه ابي بكر وعمر - [00:18:07](#)

رضي الله عنهما ومقبرة ومقبرة البقيع ومقبرة شهداء احد هذه هي المقابر الثلاث التي اه يقصدها الانسان اذا جاء المدينة لهذا المسجد يأتي بها لانه يشرع الانسان ان يأتي بها - [00:18:33](#)

والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه والسلام على اهل البقيع والسلام على شهداء احد هذه امور اربعة عندما يأتي لهذا المسجد قاصدا فانه يأتي بها ومما ينبغي ان يعلم ان الزيارة - [00:18:50](#)

اه اه لهذا المسجد لا تلازم بينها وبين الحج والعمرة. فيمكن للانسان ان يحج ولا يزور ويمكن ان يزور ولا يأتي لزيارة ولا يأتي للحج ويمكن ان يأتيها في الحج للحج والزيارة. ولكن في هذا الزمان وصعوبة الوصول يعني الى الى الحرمين - [00:19:06](#)

كل يعني يقصد على حدة وكون الانسان يعني يتكلف ويتحمل مشاق ويتحمل نفقات فكونه يأتي للحج ثم يأتي للزيارة في ذلك تسهيل له لان كونه يأتي للحج وحده ويأتي للزيارة وحدها لا يتييسر لكن الذي ينبغي ان يفهم - [00:19:26](#)

انه لا تلازم بين الحج والزيارة ولا بين العمرة والزيارة. ويمكن للانسان ان يحج ويرجع دون ان يزور ويمكن ان يأتي بهذا المسجد ويزوره ويرجع دون ان يذهب الى مكة ويمكن ان يأتي للحج والعمرة وللزيارة معا ويجمع بينها وذلك فيه سهولة على كثير من الناس الذين - [00:19:46](#)

ثلاثة يسر لهم الوصول الى هذه البلاد ببسر آ وسهولة واما ما يظنه بعض الناس من ان هناك تلازم بين الحج والزيارة فهذا غير

صحيح. والاحاديث التي وردت في ذلك لم يصح منها شيء بل - 00:20:06

ان موضوعه ضعيفة جدا ومنها حديث من لم حج ولم يزرني فقد جفاني ومن ومن زارني في بعد مماتي ان ما زارني في حياتي وغير ذلك من الاحاديث فانه لم يثبت فيها شيء بل من هناء موضوع ومنها ما هو ضعيف جدا لا يعول عليه ولا يحتاج - 00:20:22

فاذا جاء الزائر الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهما فانه يأتي من الجهة الامامية فيستقبل القبر ويزور زيارة شرعية ويحذر من الزيارة البدعية. هذا عندما يأتي لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لاننا عرفنا ان - 00:20:42

وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وزيارة البقيع وزيارة شهدائه. وقد عرفنا ما يتعلق بهذا المسجد وفي مسجد قباء وبعد ذلك نأتي الى الامور الاخرى الثلاثة التي هي المقابر فيأتي الى المكان الذي قبر فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام وقبر فيه

صاحبه ابو بكر وعمر رضي الله - 00:21:04

وتعالى عنهما وارضاهما فيسلم على رسول الله عليه الصلاة والسلام ويسلم على ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وارضاهم ولكن هذا التسليم على الانسان ان يلاحظ فيه ان يزور زيارة شرعية وان يحذر ان يزور زيارة بدعية لان الزيارة منها ما هو مشروع -

00:21:23

ومنها ما هو مبتدع ويأتي بيان الزيارة الشرعية والزيارة البدعية. نعم فالزيارة الشرعية ان يسلم على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويدعو له بادب وخفض صوت فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته صلى الله وسلم وبارك عليك وجزاك افضل ما

جزى نبيا عن امته - 00:21:41

ثم ثم اه عندما يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ويدعو له ويصلي عليه لان هذا دعاء له ولا يدعوه يسلم عليه ويدعو له ولا يدعوه. لا يطلب منه شيئا ولكن يطلب الله له شيئا - 00:22:10

فانه اذا سلم عليه السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته دعاء له بالسلمة والرحمة والبركة. واذا قال صلى الله وسلم وبارك عليك وجزاك افضل ما جزى نبيا هذا دعاء له عليه الصلاة والسلام - 00:22:26

يأتي بما هو مشروع ولا ويحذر ان يأتي بما هو مبتدع وبما هو محرم. نعم ثم يسلم على ابي بكر رضي الله عنه ويدعو له. ثم يسلم على ابي بكر رضي الله عنه ويدعو له. يعني يسلم عليه ويدعو - 00:22:39

لا يدعوه ولا يطلب منه شيئا مثل ما فعل عند النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ويدعو له السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته جزاك الله اه خير الجزاء على ما قدمت من اعمال في اه رفعة الاسلام واعجاز ورفعة شأن - 00:22:57

يدعو يسلم عليه ويدعو له وكذلك يسلم على عمر رضي الله عنه ويدعو له ولا يدعوه ثم يسلم على لا يطيل ولا يطيل المقام والوقوف وانما يختصر ثم يترك المكان لغيره ولا يطيل. نعم - 00:23:17

ثم يسلم على عمر رضي الله عنه ويدعو له. ومن ومما ينبغي ان يعلم ان هذين الرجلين العظيمين والخليفة الراشدين قد حصل لهما اكرام من الله لم يحصل مثله لغيرهما. فاما ابو بكر رضي الله عنه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:23:37

خير هذه الامة افضل هذه الامة محمد عليه الصلاة والسلام التي هي خير امة في جهل الناس اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم خير الامة وافضلها لانه حصل لهم شرفا في الدنيا ما حصل لاحد سواهم. وهي انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم -

00:23:57

وصحبوه وجاهدوا معه ودافعوا عنه ونشروا الاسلام وتلقوا الكتاب والسنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وادوها الى الناس هذا شرف ما حصل لاحد غيره ما رأى الرسول احد في اليقظة الا هم - 00:24:15

من البشر هم الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة رأوه يقظة لا مناما اما غيرهم اذا رآه يراه مناما لا يراه يقظة فخصهم الله عز وجل بان اوجدهم في زمانه واکرمهم بصحبته وآمتع ابصارهم - 00:24:33

بالنظر الى طلعت عليه الصلاة والسلام وشنف اسماعهم بسماع صوته الشريف من فمه الشريف عليه الصلاة والسلام فتلقوا الكتاب وسمع عنه ونقلوها الى الناس وبينوا للناس امور دينهم. فهم الواسطة بين الناس وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما عرف الناس

حقا ولا هدى - 00:24:53

ولا عرف الناس كتابا ولا سنة الا عن طريق اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا كانوا خير هذه الامة وكانوا افضلها. لكونهم رفعهم الله بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكونهم هم الذين اخذوا عن الكتاب والسنة - 00:25:13

هذا الدين الذي الله تعالى بعثه به اخذه عنه اصحابه وادوه الى من بعده. وادوه الى من بعدهم فلهم فضل ولهم شرف ولهم ميزة ولهذا لكانهم خير هذه الامة وكانوا افضل هذه الامة - 00:25:28

لانه حصل له شرف ما حصل لاحد سواهم رضي الله عنه وارضاه. وافظلمهم على الاطلاق ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. وهم الخلفاء الراشدون يهادون المهديون اصحاب المناقب الجمة والفضائل الكثيرة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهم مرتبون بالفضل كترتيبهم بالخلافة. لان الخلفاء - 00:25:42

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهم في الفضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اجمعين.

وهذان الرجل ان منهما وهؤلاء الاربعة صلتهن وثيقة بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:02

وهم اصهاره جميعا هؤلاء الاربعة هم اصهار رسول الله عليه الصلاة والسلام فاما ابو بكر وعمر فالرسول صلى الله عليه وسلم تزوج بنتيهما الرسول عليه الصلاة تزوج عائشة بنت ابي بكر وتزوج حصة بنت عمر. فهما اصهار رسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:26:17

الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ منه وتزوج منه. واما الاخران وهما عثمان وعلي فتزوج بنات النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بنات النبي صلى الله عليه وسلم فتزوج رقية ثم لما ماتت - 00:26:34

بوقعة في زمن وقعة بدر وكان رضي الله عنها تخلف عن بدر عن غزوة بدر ليمررها وليكون عندها بامر النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه وصار له حكم من شهد بدرا لانه انما تأخر من اجل زوجته رقية قد ماتت في تلك السنة ثم - 00:26:48

انه زوجها بعدها اخته ام كلثوم. ولهذا يقال له ذي النورين لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحدة بدل الاخرى. اما علي رضي الله عنه فتقت فهو ابن عمه وهو زوج فاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاهها. فاذا هؤلاء الاربعة اللي هم الخلفاء الراشدون هم اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:27:08

الاولاني تزوج منهما رسول الله عليه الصلاة والسلام والاخران تزوجا من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها هؤلاء الخلفاء الراشدين وعن الصحابة اجمعين فاما ابو بكر رضي الله عنه فان الله لما بعث رسوله صلى الله عليه واله وسلم بالحق والهدى كان اول من امن به من - 00:27:28

ولازمه في مكة بعد البعثة ثلاثة عشر عاما. ولما عليه الصلاة والسلام لما بعثه الله اول من امن الرجال ابو بكر واول من امن بهما

الصبيان علي. واول من امن به من النساء خديجة رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اجمعين - 00:27:55

هؤلاء هم اول في الاسلام وهم اول المسلمين والذين سبقوا غيرهم من الاسلام رضي الله تعالى عنهم وارضاه. فابو بكر رضي الله عنه اسلم اول من اسلم من الرجال ولازمه عليه الصلاة والسلام بمكة ثلاثة عشر عاما المدة التي مكثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة. نعم - 00:28:12

ولما اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة رافقه في الطريق اليها. وحتى ايضا في الطريق الى المدينة ما فرق عنه بل هو ملازم له في الطريق - 00:28:37

ملازم له بمكة وملازمه في الطريق من مكة الى المدينة الهجرة. وهو وهو رافع صاحبه في الغار. وقد جاء في القرآن يعني عنهما

آية في ذلك وهي قول الله عز وجل الا تنصروه فقد نصره الله - 00:28:49

اذ اخرجه الذين كفروا ثاني يثني. ثانية اثنين رسول الله صلى الله عليه وسلم وفق. اذ هما في الغار. هذان الاثنان في الغار. اذ يقول

الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:09

لصاحبه لا تحزن. اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لصاحبه لا تحزن. فسماه الله عز وجل واطلق عليه صاحب رسول الله صاحب

رسول الله عليه الصلاة والسلام رضي الله تعالى عن ابي بكر - [00:29:19](#)

ان الله معنا ولهذا لما كانوا في الغار وقد خرجوا ليلا ودخلوا في الغار مختفين عن الكفار والكفار اخرجوا اناس يبحثون عنهم

فرطوهم في جهات مختلفة وفي اماكن مختلفة فانهم - [00:29:33](#)

بعض منهم وصل الى باب الغرب في في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى باب الغار وكانوا واقفين في باب الغار. ما انزلوا

رؤوسهم حتى ينظرون في الغار ولكنهم يعني يمشون وواقفين - [00:29:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر يرون اقدامهم فقال ابو بكر رضي الله عنه عند ذلك يا رسول الله لو ابصر

احدهم الى موضع قدمه لرأنا - [00:30:08](#)

لو انه هنا حط راسه نزل راسه وصار ينظر لرعانا وقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين له ثالثهما ما ظنك

بأثنين الله ثالثهما فصرقهما. صرّفهم الله عنهم وحفظهم سبحانه وتعالى - [00:30:18](#)

ثم انه بعد ثلاث ليال وقد كان وعد يعني اه شخصا يأتيهما الرواحل فجاء بعد ثلاثة بعد ما يعني اه الذين يبحثون ما حصلوا شيء

ورجعوا خائبين خاسرين اه بعد ذلك جاؤوا - [00:30:36](#)

جاءهم بعد ثلاث من الابل وانطلقوا متجهين الى المدينة وكان وكان في اثناء في سيرهم لحقهم من طلائع المشركين سراقا من

سراقا ما لك بن جعفر رضي الله عنه قبل وكان قبل ان يسلم وكان كافرا فلحقهما - [00:30:55](#)

فلما اقدم عليهما ساخت يد يد فرسه في الارض غاصت يد فرسه في الارض حتى بلغت الركبتين فطلب من النبي صلى الله عليه

وسلم ان يدعو له حتى يخلصه الله مما هو فيه. ثم ان ثم يرجع ولا يخبر عنه شيئا - [00:31:18](#)

ولا يخبر به فرجع ولما لقيه الناس يسألونه ماذا لقيت؟ قال كفيتمكم هذه الجهة كفيتمكم هذه الجهة يعني معناها خلاص انا اتى بهذه

العبارة قال كفيتمكم هذه الجبل ما قال انه ما فيها احد ولا اني ما رأيت احد وانما قال كيف اتكم هذه الجهة؟ يعني هذه الجهة لا تبحث

عنها - [00:31:35](#)

اتى بهذا التعبير وقد اسلم رضي الله عنه بعد ذلك ثم وقد اسلم ثمان انهما انطلقا وكان ابو بكر رضي الله عنه معروف عند بعض

الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه بعض الناس. فكان - [00:31:56](#)

من يرى ابو بكر يسأله يقول من هذا الذي معك من هذا الذي معك يا ابا بكر فيقول هذا هادي يهديني الطريق هذا هادي يهديني

الطريق يريد بذلك انه يهدي الى الصراط المستقيم الى طريق الجنة والى طريق السلامة هذا الذي يريد ابو بكر والذي يسمع الكلام

يظن انه دليل يعني يخبر - [00:32:12](#)

في حفرة في الارض وانه يدل له الطريق وهذا اللي يسمونه التورية وهي التي آ يكون الانسان عندما اه يقول شيئا هو يريد شيء

وغيره يفهم شيئا اخر يريد شيئا وهو وغيره يفهم شيئا اخر - [00:32:34](#)

لانه اراد ان يهديني الطريق الذي يهديه طريق مستقيم وغيره يظن انه دليل له خبرة في الطريق وصل الى المدينة والحاصل ان ابو

بكر رضي الله عنه لم يفارقه حتى في الطريق الى المدينة - [00:32:53](#)

لازمه في الطريق نعم ولما اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة وافقه في الطريق اليها وانزل الله في ذلك قرآنا

يتلى وهو قول الله عز وجل الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا. ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحب -

[00:33:07](#)

لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينة عليه وايده بجنود لم تروها. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز

حكيم. ولازمه في المدينة عشر سنين - [00:33:31](#)

وشهد المشاهد كلها معه. ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة ولازمه في الطريق الى المدينة ولازمه في المدينة وشهد

المشاهد كلها معا رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:33:49](#)

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولي الخلافة من بعده وقام بالامر خير قيام. ولما توفاه الله اكرمه الله بالدفن بجوار

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واذا بعث يكون معه في الجنة وذلك فضل الله يؤتيه - [00:34:03](#)  
فيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. اذا هذا اكرام عظيم حصل لهذا الرجل العظيم وابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه خير لهذه  
الامة فانه آآ او اسلم اول من اسلم الرجال ولازمه في مكة ثلاثة عشر عاما ولما اذن الله لرسوله بالهجرة رافقه في الطريق -

[00:34:24](#)

وصلوا المدينة لازمه فيها وشهدوا المشاهد كلها معه ولما توفي ولي الخلافة وبايعه المسلمون خليفة لرسول الله عليه الصلاة سلام  
وقام في الامر خير قيام وقاتل المرتدين الذين رجعوا عن الاسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فانه - [00:34:45](#)  
واول شيء قام به هو ارجاعهم الى الاسلام ولم يشتغل بقتال الكفار وغزو الكفار والجهاد في سبيل الله لغزو الكفار الا بعد ان اصلح  
الخلل الداخلي الخلل الداخلي الذي حصل بعد - [00:35:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بحصول الارتداد من ارتدة قاتل المرتدين حتى رجعوا الى حظيرة الاسلام. ثم بعد ذلك تفرغ واتجه الى  
قتال كفار وارسل الجيوش وقتال الفرس رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:35:19](#)

ثم بعد ان توفاه الله عز وجل اكرمه بالدفن بجوار رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم اذا بعث يكون معه في الجنة وهو ملازم له في  
الدنيا ومجاور له في القبر ويكون معه في الجنة. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:35:35](#)  
واما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سبقه الى الاسلام ما يقرب من اربعين رجلا وكان شديدا على المسلمين. فلما هداه الله الى  
الاسلام كانت قوته وشدته على الكافرين. وكان اسلامه عزا للمسلمين كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:35:57](#)  
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر اخرجه البخاري في صحيحه. ان عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه لم يكن من السابقين الى الاسلام اولا  
الامر من سبقه عدد الى الاسلام - [00:36:17](#)

وكان قبل ان يسلم شديدا على المسلمين وكان معروفا في الشدة في الجاهلية والاسلام رضي الله تعالى عنه وارضاه عنده قوة وعنده  
شجاعة وعنده شدة وله والرسول صلى الله عليه وسلم قال عنه ما سلكت فجا يا عمر الا وسلك الشيطان فجا غير فجه - [00:36:31](#)  
الطريق اللي يسلكه عمر يهرب منه الشيطان الطريق اللي يمشي عمر يمشي في عمر يهرب منه الشيطان. تفجأ يا عمر الا وسلك  
الشيطان يفجا غير فجه فكان شديدا على المسلمين - [00:36:49](#)

ولما هداه الله عز وجل للاسلام تحولت قوته وشدته على الكافرين ولهذا قال عبد الله بن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ما زلنا  
اعزة منذ اصل العمر ولازم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهاجر معه الى المدينة وشهد المشاهد كلها معه - [00:37:02](#)  
ولما ولي ابو بكر رضي الله عنه من بعده كان عضده الايمن ثم ولي الخلافة من بعد ابي بكر ومكث فيها اكثر من عشر سنوات فتحت  
فيها الفتوحات واتسعت رقعة البلاد الاسلامية وقضي على الدولتين العظيمين في - [00:37:26](#)  
في ذلك الزمان دولتي فارس والروم وانفقت كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله كما اخبر بذلك الصادق المصدق صلى الله عليه  
وسلم. وكان ذلك على يدي فاروق رضي الله عنه ولما توفي اكرمه الله بالدفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بعث يكون -  
[00:37:45](#)

في الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فعمر رضي الله عنه لما اسلم لازم النبي عليه الصلاة والسلام ولما  
اذن الله لرسوله بالهجرة هاجر الى المدينة - [00:38:09](#)

ولاظم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وشهد المشاهد كلها معه ولما توفي رسول الله عليه الصلاة والسلام وبايع المسلمون ابا  
بكر رضي الله عنه كان العضد الايمن لابي بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:38:25](#)

ولما توفي ابو بكر رضي الله عنه ولي الخلافة من بعده ومكث بها عشر سنوات اشهرا حصل فيها عز للاسلام وقوة للمسلمين وفتحت  
الفتوحات واتسعت رقعة البلاد الاسلامية والدولتان العظيمتان في ذلك الزمان دولة الاسرة الروم قضي عليهما - [00:38:36](#)  
وانتهت وانتهت وانتهى ملك الفرس وملك الروم ودخل صارت بلادهم داخلة في بلاد المسلمين وتحت ولاية سنين وترجع الى هذه  
الكنوز تأتي الى هذه المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:54](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان كنوز كسرى وقيصر ستنفق في سبيل الله وتحقق ما اخبر به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فقد جلبت تلك الكنوز من بلاد الروم والفرس الى هذه المدينة وتولى قسمتها عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:39:12](#) فالحاصل ان خلافة عمر طالت وامتدت وزادت عشر الى عشر سنوات وحصل فيها الخير الكثير وحصلت فيها قوة الاسلام وعزة الاسلام ودخل دخل الكثير من البلاد في في ولاية المسلمين وفي ذلك هاتان الدولتان العظيمتان - [00:39:30](#) اه اه دولة الفرس ودولة الروم ثم لما توفاه الله عز وجل اكرمه الله بالدفن بجوار رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان رضي الله عنه قبل وفاته سأل الله عز وجل - [00:39:50](#) شهادة في سبيله وان تكون وفاته في بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يحب يحب ان يكون بجوار النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله شهادة في سبيل الله وان يكون ان تكون الوفاة في بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:08](#) وقد تحقق له ذلك فانه نال الشهادة على يد رجل مجوس طعنه ونال الشهادة بذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم انه ذفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:22](#) وكانت عائشة رضي الله عنها قد اعدت لنفسها قبرا بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها وجوار ابي بكر ابيها ثمان عمر رضي الله عنه لما حصل ان طعن - [00:40:36](#) وبقي اياما فارسل الى عائشة يطلب منها ان تسمعها بان يدفن في ذلك القبر الذي اعدته لنفسها فازنت وومنا ورائه رضي الله عنه وارضاه اوصى بانه اذا مات لا يدفن الا اذا استأذنت مرة اخرى - [00:40:52](#) اذا استأذنت مرة اخرى لانها قد يكون انها استحييت منه ما دام حيا وانه اذا مات يمكن يتغير رأيها فخشي ان يكون في نفسها شيء من ذلك فمن من ورعه رضي الله عنه وارضاه اوصى بان تستأذن استئذانا اخر مرة اخرى بعد وفاته وخروج روحه - [00:41:18](#) فارسل ارسل اليها واذنت بذلك فدفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بعث يكون معه في الجنة فهذان الرجلان العظيمان هذا هذا شأنهما وهذه حالهما ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم المدينة ثم - [00:41:37](#) اية بعده حصل فيها الخير الكثير للاسلام والمسلمين ثم آآ آ مجاورة للنبي صلى الله عليه وسلم في القبر ثم بعد البعث والنشور يكون ان معه في الجنة. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذوي الفضل العظيم. ولهذا يجب ان تكون محبة واصحاب رسول الله - [00:41:57](#) صلى الله عليه وسلم في قلوبنا وفي نفوسنا عظيمة ولا سيما الخلفاء الراشدين الهاديين المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله قال عنهم وعن الصحابة اجمعين افمثل هذين الرجلين العظيمين اللذين هذا شأنهما وهذا فضلهما يحقد عليهما حاقدا او - [00:42:17](#) يذمهما دام نعوذ بالله من الخذلان. هذان الرجلين هذا شنو ها؟ هل يتصور او يعقل ان احد يكون في نفسه عليه شيء وان يحقد عليهم ويمتلى تمتلى القلوب حقدا عليهم عليهما او يذمون او يتكلم فيهم - [00:42:41](#) هذا هذه علامة الخذلان والعياذ بالله. نعم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا الا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وهذه الاية الاولى هي - [00:43:01](#) الاية الثالثة من الايات الثلاث التي جاءت في سورة الحشر فيها انقسام الناس الى هذه الاقسام الثلاثة مهاجرون وانصار واناس يأتون بعد المهاجرين والانصار يدعون للمهاجرين والانصار ويستغفرون لهم ويسألون الله عز وجل الا يجعل في قلوبهم غلا - [00:43:26](#) لهم اذا الناس الناجون ثلاثة اصناف قنص المهاجرين وصنف الانصار والذين يأتون بعد المهاجرين والانصار محبين للمهاجرين والانصار مستغفرين للمهاجرين والانصار ولمن سبقوهم بالاسلام والايمان وسائلين الله عز وجل ان لا يجعل في قلوبهم غلا لهم - [00:43:44](#) نعم وقد نقل ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم تكلّم مدخلا كريما عن ابن ابي حاتم باسناده الى المغيرة بن مقسم انه قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر رضي الله - [00:44:05](#) عنهما من الكبائر. نعم. ثم قال ابن كثير قلت وقد ذهب طائفة من العلماء الى تكفير من سب الصحابة وهو رواية عن مالك ابن انس

رحمه الله وقال محمد ابن سيرين ما اظن احدا يبغض ابا بكر وعمر وهو يحب رسول الله - 00:44:27

الله عليه وسلم رواه الترمذي وعلي رضي الله عنه لما طعن عمر والناس جاءوا اليه يزورونه يقول ابن عباس رضي الله عنه لم يرعني الا ورجل قد اخذ بمنكبي فالتفت اليه واذا هو علي رضي الله عنه - 00:44:47

فكان يعني يقول ما احببت ان القى الله بعمل بعمل احد مثل يعني مثلك ولا ارجو ان يجعلك الله مع صاحبك. لانني كنت كثيرا ما اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا ابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وذهبت انا وابو بكر وعمر هذا كلام

علي رضي الله عنه وارضاه الذي جاء في - 00:45:06

عن البخاري يعني يثني على على عمر ويدعو له ويبين فضله وان ويرجو ان يكون مع صاحبيه وقد كان مع صاحبيه في القبر ويكون معه في الجنة كما جاء في ذلك جاء في ذلك الحديث عن رسول الله عليه وسلم لان النبي عليه الصلاة والسلام شهد لعشرة

بالجنة - 00:45:30

شهد رسول الله عليه السلام بالجنة لعشرة سردهم في حديث واحد وقال عليه الصلاة والسلام ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة

وعثمان في الجنة وعلي في الجنة في الجنة - 00:45:50

وعبد الرحمن بن عوف الجنة ابن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة. سرده في حديث

واحد وقال انه من اهل الجنة - 00:46:00

وهؤلاء والخلفاء الراشدين الاربعة هم هم المقدمون على غيرهم وهم الذين قد ذكروا قبل غيرهم في هذا الحديث وفي غيرهم من الاحاديث الدالة على لصاحبه رضي الله عنهم وارضاهم ثمان اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكرهم الله في الكتب السابقة -

00:46:10

اثنى عليهم في التوراة والانجيل اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الله تعالى مدحهم في التوراة والانجيل قبل ان يوجدوا وقبل

ان يأتي زمانهم الله عز وجل محمد رسول الله - 00:46:28

والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يكرون فضلا من الله ورضوانا فيما هم في وجوههم من اثر السجود ذلك

مثل في التوراة ثم قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطئه فازره فسوى على سوقه يعجب الزرع - 00:46:39

هذا مثله في الانجيل ثم قال ليغيب بهم الكفار يعني يغيب هؤلاء الاصحاب الكفار ليغيب بهم الكفار يغيب هؤلاء الاصحاب الكفار. ثم

قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - 00:46:57

اعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة عظيمة. ومنهم المقصود الهيان الجنس وليس في التبويض بل كلهم وعدوا

المغفرة والاجر العظيم ولا يقال انها للتبويض وان بعضهم موعود وبعضهم لم يوعد - 00:47:13

وانما جاء الاتيان بها حتى يبين انهم هم المعنيون لانها لو لم تأتي وكانت الاية وعد الله الذين امنوا من الصالحات مغفرة وتعظيما ما

في تنصيب عليهم لان الذين هم الصالحات كثيرون لكن لما قال منهم عرف ان النقود هم - 00:47:27

ولهذا فان من هذه لبيان الجنس وليست للتبعية فكلهم وعدوا ولهذا جاء في القرآن الكريم في سورة الحديد لا يستوي منكم معنى

فقال من قبل وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعدي وقاتلوا ثم قال وكلا وعد الله الحسنى - 00:47:45

اي الذي قبل الفتح ولدنا بعد الفتح وكلا وعد الله الحسنى فاذا اه قوله منهم المقصود بذلك بيان الجنس وهنا يبين هذا لا يهدف في

سورة المائدة التي في حق في حق النصارى الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:48:01

وما من الهن الا هو واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. هم كلهم كفار وكلهم لهم عذاب. مو ببعضهم

كلهم فمنهم هنا ليست للتبويض بل هي للجميع - 00:48:21

وانما المقصود ان هؤلاء وعدوا ما عدا اه آ يقول يقول الله عز وجل في اخر الاية المائدة اه الاية من اولها لقد كفر الذين قالوا ان الله

ثالث ثلاثة - 00:48:36

وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسس الذين كفروا منهم عذاب اليم فكذبت منهم ليس المقصود ان بعضهم الذين

قالوا ان الله ثالث ثلاثة انهم يعذبون وباقيين يسلمون بل كلهم من اهل النار - [00:49:02](#)

وكلهم متوعدين بالنار ولكن هذه لبيان الجنس وليست فمثلها فهذه في حق في حق الاشرار اللي هي رئة المعدة وهذه في حق الاخير منهم اي لبيان الجسم اي كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدوا المغفرة والاجر العظيم رضي الله عنهم وارضاهم -

[00:49:16](#)

نعم واما الزيارة البدعية فهي التي تشتمل على امور. انا ذكرنا فيما مضى الزيارة الشرعية وان الانسان يقف عند قبر الرسول صلى الله

عليه وسلم مستقبل القبر ومستقبل القبلة فيسلم عليه في خفض صوت وادب فلا يرفع صوته - [00:49:34](#)

ولا يدعوه وانما يدعو له فيسلم عليه ويدعو له صلى الله عليه وسلم. هذه هي زيارة شرعية. ثم ذلك تأتي الزيارة البدعية التي لا تجوز

واما الزيارة البدعية فهي التي تشتمل على امور الاول ان يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستغيث به ويطلب - [00:49:56](#)

ومنه قضاء الحاجات وكشف الكربات او غير ذلك مما لا يطلب الا من الله. فان الدعاء عبادة والعبادة لا تكون الا لله وحده. وقد قال

صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وهو حديث صحيح اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما. وقال - [00:50:17](#)

الترمذي حديث حسن صحيح والعبادة حق الله ولا يجوز صرف شيء من حق الله الى غير الله فان ذلك شرك بالله. فالله تعالى هو الذي

يرجى ويدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى له ولا يدعى. وكذلك غيره من اصحاب القبور يدعى لهم ولا يدعون. ومن المعلوم -

[00:50:37](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية اكمل من حياة الشهداء وكيفية هذه الحياة لا يعلمها الا الله وهذه الحياة

تختلف عن الحياة قبل الموت قبل الموت والحياة بعد البعث والنشور. فلا يجوز دعاؤه صلى الله عليه وسلم - [00:51:00](#)

ولا الاستغاثة به لان ذلك عبادة والعبادة لا تكون الا لله وحده كما تقدم الامر الاول من الامور التي يجب التنبه لها وهي من البدع ومن

الزيارات البدعية كون الانسان عندما يأتي الى القبر يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم اشياء يدعوه - [00:51:20](#)

ان عرفنا ان الزيارة الشرعية يدعو له ولا يدعوه. يدعو له ولا يدعوه. يعني يطلب من الله ولا يطلب منه شيئا. يطلب من الله له ولا

يطلب منه شيئا يطلب من الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بشيء - [00:51:42](#)

لنقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم وبارك عليك وجزاك افضل ما جزى نبينا امته هذا كله دعاء للنبي

صلى الله عليه وسلم كله طلب من من الله لنبيه - [00:51:57](#)

لكن لا يجوز ان يدعى فلا يقول يا رسول الله مدد يا رسول الله اغثنني يا رسول الله نبي زوجة يا رسول الله انا اريد ولدي يا رسول

الله رد غائبي يا رسول الله اجبر مصيبتني يا رسول الله - [00:52:08](#)

تعمل كذا؟ كل هذه امور لا تطلب الا من الله لقول الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا ويقول سبحانه امن يجب

المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اي لهم مع الله؟ قليلا ما تذكرون - [00:52:18](#)

امن يجب المضطر اذا دعاه يعني لاحظ الا الله مع الله ولهذا قال بعد ذلك الا الله مع الله قليلا ما تذكرون فالعبادة هي حق الله والله عز

وجل يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ويقول ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله وابشروا بالطاعات - [00:52:34](#)

والدعاء هو العبادة العبادة تشمل الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والالاباة والاستغاثة والاستعانة والذبح والنذر وغير

ذلك كل هذه افعال العباد لا تصرف الا لله ولا يجوز صرف شيء منها لغيره سبحانه وتعالى - [00:52:51](#)

لان لان الله تعالى خلق الخلق لعبادة وامروا بالعبادة والله ارسل الرسل للعبادة وانزل الكتب للامر بالعبادة ولقد بعثنا في كل امة رسولا

ايش مهمة الرسول؟ ان اعبدوا الله كل امة يطلب منها كل امة يرسل رسولها اليها ليأمرها بعبادة الله وحده واجتناب عبادة غيره. ولقد

بعثنا في كل - [00:53:11](#)

رسوله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعات. ويقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليك انه لا اله الا انا فعبده

وسلم من قبلك من رسول - [00:53:36](#)

الا نوحى اليه ايش نوحى اليك؟ ان لا اله الا لمن الرجل. الذي هو اخلاص العبادة لله عز وجل. وافراده بالعبادة وحده لا شريك له

دون ان يصرف لغيره - 00:53:47

شيء منها فاذا الانسان عندما يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم او اي قبر احد من الناس يسلم عليه ويدعو له ولا يدعوه. ومعلوم ان دعاء غير الله شرك بالله عز وجل لانه صرف حق الله الى غير الله. صرف حق الله الى غير الله. والواجب ان يكون حق الله لله - 00:53:57

ولا يصرف من حقه شيء لغير الله ثم الرسول صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية اكمل من حياة الشهداء لكن لا يطلب منه شيء والدليل على ذلك ان عمر رضي الله عنه في زمن القحط والجذب الذي حصل - 00:54:16 طلب من العباس ان يدعو للناس طلب من شخص موجود معهم ان يدعو وقد كانوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابهم قحطا جاءوا اليه وقال يا رسول الله ادعوا الله ان يريدك - 00:54:39 فيدعو الله لا يغيظهم الله. ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءوا الى قبره وقال يا رسول الله يغيثني ما فعلوا هذا ولا فكروا في هذا وانما - 00:54:50

غلب عمر رضي الله عنه من العباس لكونه عم النبي صلى الله عليه وسلم يكون عم النبي صلى الله عليه وسلم لكونه اقرب قريب للنبي عليه الصلاة والسلام لان عم عمر العباس هو اقرب قريب - 00:55:01 اقرب من من من اقرب الرجال اليه اقرب الرجال اليه اه العباس لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يورث الانبياء لا يرث عنهم المال الانبياء لا يورث وانما يرفع عنهم العلم النافع كما جاء في الحديث وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما - 00:55:15 وانما ورثوا العلم فمن اخذ به هكذا بحظ وافر ان العلماء لن يورثوا دينارا ولا درهما ما جاؤوا لجمع المال وتوريثه لاقاربهم وانما جاءوا بالحق والهدى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان معاشر الانبياء لا نورد ما تركناه صدقة - 00:55:34

ان معاشر الانبياء لا نورة ما تركناه صدقة. لانهم جاؤوا بالحق والهدى لخراج الناس من الظلمات الى النور وما جاءوا لجمع المال وتوريثه لاقاربهم بخلاف غيره من الناس فان الواحد اذا مات يرثه اقاربه الذين يستحقون الميراث فلو كان النبي - 00:55:51 صلى الله عليه وسلم يورث عنه المال لورثه العباس لان الرسول صلى الله عليه وسلم ترك زوجاته وابنة فاطمة وعمه العباس هؤلاء هم الذين يرثون لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يورث - 00:56:11

لقوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت الفرائض فلأولى رجل ذكر ومعلوم ان اقرب الناس اليه من الرجال هو عمه الذي هو اخو ابيه فلو كان يورث لورثه فهو اختاره لعمومته للنبي صلى الله عليه وسلم لكون عم النبي ما اكثره من اجل مثل العباس - 00:56:24

ولهذا لما طلب منه قال اللهم انا كنا اذا اجبنا توسلنا اليك بنبي بتسقيننا يعني نطلب من النبي صلى الله عليه وسلم انه يدعو ويدعو وتسقيننا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا ما قال نتوسل اليك ابن عباس - 00:56:42 قال بعم نبينا يعني اتى بالشئ الذي جعله يختار العباس مع انه يوجد من هو افضل من العباس فيه صحابة يعني آآ يعني موجودين في عثمان وعلي - 00:56:59

موجودين في زمن عمر وكذلك يعني موجود سعد ابن ابي وقاص وموجود عدد من الصحابة الذين هم وسعيد ابن زيد رضي الله تعالى عنهم وهم من العشرة المبشرين بالجنة ولكنه اختار العباس لكونه اقرب قريب له - 00:57:14 من حيث النسب وهو الذي يستحق ميراثه لو كان يورث فلم يكن عمر رضي الله عنه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بعد موته عليه الصلاة والسلام. وما قال يا رسول الله ادعوا الله ان يغيثنا - 00:57:28 فدل هذا على ان انه بدأ وفاته صلى الله عليه وسلم لا يطلب منه شيء وانما يطلب له وانما يدعى له صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم الثاني ان يضع يديه على صدره كهيئة الصلاة فان ذلك لا يجوز لان هذه هيئة خضوع وذل لله عز وجل - 00:57:43

شرعت في الصلاة حيث يكون المسلم قائما في صلاته يناجي ربه وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته اذا وصل اليه لا يضعون ايديهم على صدورهم عند سلامهم عليه ولو كان خيرا لسبقوا اليه. من الامور المبتدعة وهي من الزيارة البدعية -

الانسان عندما يأتي الى القبر يقف عند القبر هكذا كانه يصلي كانه في الصلاة هذه هيئة خضوع وذل لا تكون الا لله عز وجل. وما جاءت الا في الصلاة فلا تفعل امام قبره صلى الله عليه وسلم ولا امام قبره ولا امام احد من الناس بل كان في حياته عليه الصلاة والسلام ما كانوا يفعلون ذلك معه - [00:58:24](#)

هذا هو الثاني من الامور التي اه يتعين اه الابتعاد عنها وتركها وهي كون انسان عندما يزور الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ويقف امام قبره يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره كهية الصلاة فان هذه هيئة خاصة بصلاة - [00:58:44](#)  
لا يجوز ان تفعل امام احد من الناس مطلقا لا في الحياة ولا بعد الممات. ومن المعلوم ان اصحاب رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم لما كان النبي عليه الصلاة والسلام بين اظههم يأتي الواحد اليه حتى يصل اليه ويقول السلام عليك يا رسول الله ما كان يقول هكذا السلام عليك يا رسول الله - [00:59:01](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم امانة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم خير الناس ولو كان خيرا لسبقوا اليه رضي الله تعالى عنه وارضاه لانه سباقنا الى كل خير. وهم الحريصون على كل خير - [00:59:20](#)  
رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كسلة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:59:33](#)